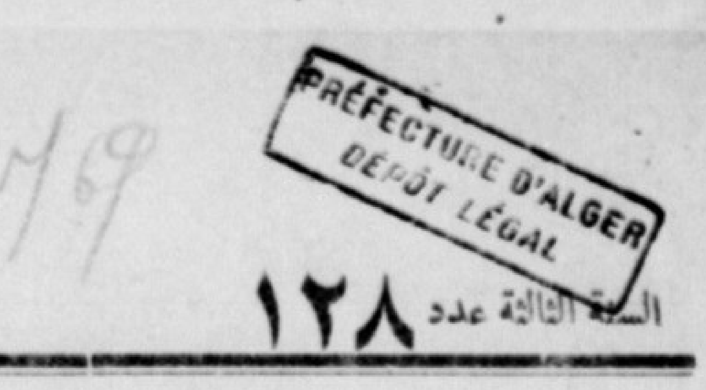
Al-Umma





769

السنة الثالثة عدد ١٢٨ | ثمن النسخة ٥٠ صانتيما | N°128

الادارة
مديرها وصاحب امتيازها
ابو اليقظان
ابراهيم بن الحاج عيسى
نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 — ALGER



Journal "EL-OUMA"

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥
في تونس والمغرب وطرابلس » »	٤٥
عن نصف سنة » »	٣٠
في سائر الاقطار » »	٥٠

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة
Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ٢٦ ربيع الثاني ١٣٥٦ | جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء | الموافق ٦ جولية ١٩٢٧

كتاب مفتوح الى جناب الوالي العام : عهد جديد باي عدة نتلقاه ؟ هدية الى الشيخ حمو . .

هنا راديو جهينة ! في المنبر العام : ليحق الحق ويبطل الباطل . حظ البعثة العلمية الميزابية بتونس

حول قانون ٤٠ ساعة

كتاب مفتوح الى جناب م. لوبو

الوالى العام بالقطر الجزائرى

يا جناب الوالي العام :

بعد تقديم واجبات الاحترام الى جنابكم السامي ، نرجو منكم ان تسمحوا لنا بعرض ما لنا من الملاحظات حول تطبيق قانون ٤٠ ساعة على ابناء الجالية الميزابية بالقطر الجزائري وشرح ما يساورنا من المخاوف وتوقع الاخطار من تنفيذه على كياننا الاقتصادي والاجتماعي والديني .

يا جناب الوالي العام : نحن — مع كامل الاحترام لفرنسا الماجدة في شخصكم المعظم نعرع اليكم من هذا القرار المخيف الذى فغرفاه لالتهام البقية الباقية من ابناء وجهود هذه الامة الضعيفة التى لا تملك شيئا من ثروة الطبيعة الا قوة ايمانها وصارم عزمها وارادتها !

* * *

انكم — يا جناب الوالي العام — على علم بحالة وادى ميزاب الطبيعية من الجدب والقحولة والجفاف وان ارض الشبكة تستورد كل شيء ولا تصدر شيئا ، وان مادة حياتها محصورة في سعي ابنائها في مختلف بلدان القطر الجزائري ، وانه اذا طرحنا هذه المادة من الحساب اسلمت بلاد ميزاب روحها بالجوع الى الموت والفناء .

* * *

بعد هذا نرجوكم . يا جناب الوالى العام ان تسمحوا لنا ان نشرح لكم شيئا من نظامنا الخاص مع ابنائنا العمال حتى تروا الفرق البعيد بين عمالنا في دكاكيننا التجارية ، وبين سائر العمال :

ان عمالنا لا يختلفون في نظام التعامل عن شركائنا ورؤساء الاعمال منا في شيء .

فهم ياكلون ويشربون ويسكنون معهم حيث كانوا لا على حسابهم ولكن على حساب اصحاب الاعمال .

ويهم صاحب العمل من امر عامله ما يهمه من امر ابنه أو اخيه أو شريكه فيداويه اذا مرض ويدافع عنه اذا ظلم ، ويعلمه امور دينه ودنياه ، ثم اذا آنس منه الرشد الحق اليه مقاليد أسورة لادارة تجارته ، واستخلفه عن نفسه على اعز ما يملك من امواله واولاده وبقية عياله الصغار .

وذلك في مقابل اجر يتفق عليه الطرفان لمدة الشهر أو السنة داخل فيها اوقات الشغل واوقات البطالة واوقات اداء فرائضه الدينية ، ويتدرج مبلغ اجره مع تدرجه في اجادة العمل واتقانه بدون ادنى تغابن ، والعامل يستغل من اجره لضروريات وضروريات اهله وعياله منذ ابتداء الخدمة ويصرف منه على الحساب ، حتى اذا انتهت مدة خدمته طرح ما صرف من اجره وتناول الباقي راضيا مرضيا ، ثم اذا رجع الى الخدمة استانف سيره ذلك وهكذا .

ويعتبر رؤساء الاعمال انفسهم مسئولين امام الله والناس عن عمالهم كما يسألون عن اولادهم فهم يدققون محاسبة انفسهم عن احوال عمالهم وربما ضحوا في سبيلهم كثيرا من مصالحهم ، سيما وان رئيس العمل ينتقي من ذويه واقاربه سائر عماله ما وجد لذلك سبيلا ، حتى انه في كفالته لهم يعد نفسه انما يكفل عياله واقاربه .

واولياء العمال انفسهم لا يطمئنون لايداع قصارهم ومفارقتهم لامهاتهم وآبائهم ووطنهم سنين عديدة وهم صغار ، لولا ثقتهم التامة برؤساء الاعمال وامانتهم ووفائهم .

ومن هنا كان كل حانوت لبني ميزاب في التل بمثابة معهد خيرى يكفل الفقراء والضعفاء ويدربهم على اساليب الحياة ؛ بدون ان يستسلم العمال — رغم الازمة الاقتصادية الشديدة — الى البطالة او التكفف أو الاحتيال والاختطاف وتعكير الامن العام ؛ وقد راعى واضعو ذلك النظام من الاجداد تلك المرامي البعيدة من صيانة الاسر من التفكك وصيانة البلد من الفقر وصيانة وادى ميزاب من الاضمحلال ، وبعبارة اخصر صيانة الدين من الفساد ، ولو انهم اهملوا ذلك وتركوا الحبل على الغارب لما كان وادى ميزاب الى الآن وادى ميزاب ولما ضرب بنو ميزاب في ميدان التجارة بالقطر الجزائري بسهم وفر !

* * *

يا جناب الوالي العام — مما لا يعزب عن نظركم البعيد بعد ما تقدم من البيان — ان في الغاء ذلك النظام المحكم وتطبيق قانون ٤٠ ساعة علينا لأضرارا عظيمة واخطارا جسيمة من عدة جهات :

اولا — من جهة العامل نفسه : فانه في النظام القديم في حرز حصين من اخطار البطالة وما يترتب عليها ، لان البطالة محمولة على كاهل رئيس العمل لا عليه ، بخلافه في النظام الجديد فانها تنحط كلها على كاهله ، لان لرئيسه بمقتضاه الحق في ان يشغله ما دام الشغل ويسرحه ان لم يكن شغل فياكل في هذه المدة ما اكتسبه وقت الخدمة ، زيادة على مصاريفه الجديدة من أكل وشرب وسكنى وغيرها ، فبعد ان كان رئيسه في النظام القديم بمثابة القيم عليه المحافظ على ماليته دخلا وخرجا يصبح في النظام الجديد يبذر في الليل ما يكسبه في النهار فتذهب جهوده بين الطاس والكاس !

ويرجع الى عائلته خاوي الوفاض ؟ وهي احوج ما تكون اليه ولا كفيل لها بعد الله سواه

هذا من الوجهة المادية ، واما من الوجهة الادبية فانه في النظام القديم مضبوط بنظام الحانوت وهيمنة رئيس العمل فيسير في جادة الاستقامة مثقف النفس مهذب الاخلاق ؛ بما يؤسس عليه مستقبل حياته وحياة عائلته .

بخلافه في النظام الجديد فانه يجد من المغريات — وهو يفور بحرارة الشباب — ما يخرب به نفسه ودينه واخلاقه .

ولو ان له مأوى ياوى اليه حال خروجه بعد ٤٠ ساعة كما لسائر زملائه من المواطنين الجزائريين لهان الخطب ، اما وانه ليس له في مهجره مأوى ياوى اليه بعد الحانوت الا دور البغي والحانات والمراقص ، فانه بلا شك يبدوء بفساد نفسه وفراغ جيبه فيلتجيء الى التلصص والاحتيال ، وبذلك تزول ثقته من نفس رئيسه ولا يعتمده في شيء .

وبفساده يندك صرح عائلته ومن اتصل به الا ما شذ وندر .

وامامنا طبقة عمالنا بمعامل الجزائر وعنابة وعمالنا بدكاكين الجزارة بالجزائر فان فيما نزل بهم وبعائلاتهم من الوان الشقاء ما يطول شرحه .

ثانيا — من جهة صاحب العمل فان حاله في عمله كحال اصحاب المطابخ والاوتيلات . ليس له عمل معين موجود يضبط بالساعة كما هو الواقع في المعامل والمصانع ، ولكن عمله هو ترصد الفرص لورود الحرفاء ، وامر هؤلاء موكول الى القدر فتارة يردون زرافات ووحدانا ، وطورا يختفون ؛ وقد يصادف اختفاؤهم داخل ٤٠ ساعة فيحسب الاجر عليه في غيبة بل من الشغل ، كما يصادف ورودهم حال مغيب العمال خارج ٤٠ ساعة فيختل الشغل وترتبك الاعمال ، وعلى اي قاعدة يقدر مبلغ اجره اعلى الشغل ام على راحته فوق كرسيه ؟

هذا من جهة ومن جهة اخرى فانه بانفلات العامل من نظام الحانوت المضبوط وانطلاق هذا — وهو شاب صغير — في سبيل شهواته خارج ٤٠ ساعة يجعل من الحانوت بؤرة نزاع وخصام بينه وبين رئيسه ضرورة ان هيكل التعامل انما هو مبني على الصدق والامانة والوفاء ؛ وهذه تتبخر في دور البغي والحانات وشبهها ؛ وماذا يفعله الشاب العازب اذا لم يضبط بقانون ... ؟

ثالثا — من جهة وطنهم وادي ميزاب ؟ فان هدم هذا الركن الاعظم من حياته معناه تخريبه وتقويضه من اساسه ، فاذا كان مجرى الرزق الذى يتبلغ به قد قطع وحول الى المواخير والحانات ، فمن اين تعيش البلاد يا ترى ؟ فهل تتكفل بها خزانة الحكومة ؟ ام تبقى تموت جوعا في حافات الطرق كما وقع في جنوب مراكش ؛ وجنوب تونس ! وبذلك يصبح ميزاب في مدة وجيزة خرابا بلقعا . وليس خراب ميزاب بهين في نظر فرانسا فيما نظن ضرورة انه هو همزة الوصل بين القطر الجزائري والصحراء الكبرى ، والمركز الاكبر لمواصلاتها وحركتها الاقتصادية .

ولئن قدر الله بخرابه لوجب على فرانسا مراعاة لمصالحها ان تؤسس مثله على انقاضه ، والمحافظة على الموجود الذى هو نتيجة جهود عشرة قرون اولى واجدر من تكوين المفقود .

على ان شبكة ميزاب لن يقدر ان يعمرها غير اهلها الذين عرفوها وعرفتهم .

فهذه حديقة «بيرو عرب» قد عجزت الادارة بما لها من الاقتدار ان تواصل سقيها وتعميرها فاصبحت بلقعا يبابا ، بينما الحدائق امثالها ما زالت ولا تزال بهجة للناظرين بجهود اربابها وهم افراد ؛ رغم الجفاف المستحكم على ميزاب سنين عديدة !!

رابعا — من جهة القطر الجزائري اجمع ؛ فان لتلك الاذرع المفتولة ، والنفوس المتوثبة عزما ونشاطا لتحريك دولاب التجارة مع الصدق والامانة والوفاء التى هي شعار الامة الميزابية — لأثرا فيما نظن كبيرا في حركة الانتاج والتعمير بالقطر الجزائري .

وهل يبقى شيء من ذلك الاثر اذا خربت الذمم ، وتفسخت الاخلاق ؛ ومسخت النفوس ؟

* * * *

يا جناب الوالى العام — نحن نخاطب فيكم عاطفة العدل والانصاف ، ونلفت بكل الحاح — انظاركم الى ما شرحناه بين ايديكم ، راجين منكم ان توفوه حقه من البحث والتمحيص ، وتعيروه جانبا كبيرا من العناية والاهتمام .

ثم اننا — في النهاية — نرجوكم بكل ما لكم من التفويض والثقة التامة من حكومة فرانسا الشعبية ان تعتبروا عمال الجالية الميزابية شركاء لرؤسائهم للاعتبارات المتقدمة ، خارجين عمن يشملهم قانون ٢١ جوان ١٩٣٦ ، ومرسوم ٣١ مارس ١٩٣٧ ورجاؤنا في مثلكم لا يخيب .

وفي الختام تقبلوا فائق شكرنا واحترامنا .

«ابو اليقظان»

مدير جريدة «الامة»

والمطبعة العربية بالجزائر

ونائب امين مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

واحد اعضاء مجلس «العزابة» بالقرارة

عهد جديد بأى عدة نتلقاه ؟

نشر الاديب الالمعي اخونا العزيز الاستاذ ابراهيم الباروني نجل المجاهد الكبير الشيخ سليمان باشا الباروني نزيل بغداد سلسلة مقالات تحت العنوان اعلاه في الرابطة العربية الغراء كانت على غاية من الروعة والبلاغة والتحقيق ، دلت على ما تحلى به الاخ الكريم من وفرة الذكاء ورجاحة العقل وكمال النضوج الفكري ، وشفائه تماما مما كان ألم به من الامراض فنهنيه ووالده الجليل على هذه النعمة الموفورة ، ونرجو الله الكريم ان يمتع بهما العروبة والاسلام .

وافادة لقراء «الامة» الكرام ننقل من تلك السلسلة الممتعة ما يخص الصحافة العربية لشدة مسيس الحاجة اليه ، قال رعاه الله :

مهمة الصحافة العربية :

«... بقيت كلمة لابد منها في نصيب الصحافة من هذا الجهاد في سبيل توطيد دعائم ذلك المستقبل المنظر ، لقد سلكت الصحف العربية على سبيل التقليد ، طرقا أقل ما يقال فيها انها شائكة .. فالربح المادى اصبح غاية كثير منها ، والمخلصون من ارباب الصحف الذين توخوا المصلحة العامة من وراء التقليد ، لم يكونوا موفقين كل التوفيق في تقليدهم لصحافة الغرب لانهم لم يراعوا الفرق ، واقل ما هنالك من فرق بين القاري الغربي والعربي ان ثقافة الاول أوفى واكمل ، والروح التى تتمثل في صحافة الغرب هى انعكاس صادق لنفسية الجمهور فشأن الصحافة في الغرب شأن الموسوعة المقتضبة عند العالم المتخصص ، لا تزيده علما ولكنها تعيد عرض كثير مما يعلم في صور والوان مختلفة ، جديدة مختصرة ، وهذا كله بخلاف ما يتطلبه مستوى الجمهور العربى من صحافته .

على الصحافة العربية ان تسد النقص الباقى فى جهود المدرسة ، وعليها ان تتولى قيادة الجمهور الى حيث (يجب) لا الى حيث (يحب) وعليها ان تشق الطريق لرجال الاصلاح ودعاة التقدم .

وهنا يجب ان نلاحظ في كثير من الأسف ، ان الصحافة العربية بهذا الاعتبار ، وباعتبار انها مرجع ومصدر للثقافة الصحيحة لم تحظ بالثقة الكافية الى الآن .

واذا كانت مادية الغرب تبرر لصحافتها توخي الربح وارضاء ميول الجمهور ، فان واجب الصحافة العربية يحتم عليها ان تتحرى النفع العام وان تكون عاملا قويا في توجيه ميول قرائها وجهة اسمى واقوم مما تتجه اليه بطبيعة الحال ، واستطيع ان اذكر هنا (القصة) كمثال لما تلجأ اليه صحافتنا عامة بدون استثناء لملء الفراغ ، والاستكثار من القراء واذا كانت القصة المثالية في حد ذاتها نافعة في التهذيب والتثقيف فانى اعتقد ان هذا النوع من القصص التجارى الرخيص الذى لا تخلو منه صحيفة من الصحف الا ما ندر ، ابلغ ضررا واسوأ اثرا فى توجيه الفكر العربى العام ، وفي تهذيب الوجدان العربى العام من كثير من عوامل النقص والفساد في حياتنا الاجتماعية .

فلتحمل صحافتنا نفسها على (صيام) موقوت تتطهر فيه من امثال هذه الادران والنقائص ، ولتخلص النية والعزم في قيادة هذا الرأي العام السليم الطوية ، المتعطش للمعرفة ، الى حيث يدرك جمال الحقيقة . وسمو الحق ، وجلال العدل ، وطهر الفضيلة ، فيرتفع رويدا رويدا ، مغالبا نزوات النفس ومطامع الهوى الى مرتبة يشعر فيها بالكرامة ويستطيع ان يقوم بنصيبه كاملا في بناء صرح النهضة . (مرحى)

* * *

خاتمة

يستقبل العالم كما قلت اولا مطالع عهد جديد للدين فيه شأن كبير خطير ، ويستقبل العرب هذا العهد وعلى منابع الثقافة ورجال العلم والتشريع فيهم عبء جليل ، وحمل ثقيل .

واذا كانت الطفرة في احداث مثل هذا الاصلاح الممهد للنهضة الحقيقية التى سيتسم بها هذا العهد الجديد مستحيلة ومخطرة ، فان النجاح فيه من طريق الروية والتدرج البطىء يستلزم من الرؤساء المسئولين ومن الرجال العاملين ، امثال الشيخ المراغى والاستاذ السنهورى والاستاذ احمد أمين : جهودا متظافرة ، وعزيمة صادقة ، وثباتا لا تزعزعه الصعاب ، ويستلزم من هذا الجيش المتحفز من الشبيبة الطامحة : امتثالا ورشدا واصاخة لروح النظام .

فلنرتقب اذن ذلك اليوم الذى تظفر فيه ملائكة الايمان وجنود الحق بأبالسة الالحاد وذيول الباطل ، وتلتئم فيه اوصال العرب فتستانف ركائب العلم ورسل السلام ترحالها بين امصار الناطقين بالضاد : تصل ما انقطع وترأب ما تصدع وتحمل رسالة الحياة الجديدة ، تشيع في انحائها اليقظة والقوة والنمو والتماسك الوثيق ، كما كان شانها فى عهد الرشيد والمامون والمعز .

وما ضل قوم جعلوا الحق قبلتهم والخير غايتهم ومن الله التوفيق .

« بغداد » (ابراهيم الباروني)

هدية الى الشيخ حمو ...

سبب العداء بين الفضيلة والرذيلة

ظاهرة وتعليلها

« من مقال للاستاذ احمد امين نشرته الرسالة الغراء »

« .... سرها عندى ان من طبيعة الانسان انه يكره « الضعة » ويكره كل ما يشعر بالضعة ، ويحب العظمة وكل ما يشعر بالعظمة .

من اجل هذا نراه — في العادة — يكره ان يجالس من هو خير منه فى علمه وفنه وادبه ، لان ذلك كله يشعره بصغر نفسه ، وهو اقل كراهية لمجالسة من هو مثله ، لانه لا يحط من شأن نفسه ، وهو اشد حبا لمجالسة من دونه لان ذلك يجعله اكثر شعورا بعظمة نفسه .

ويمكن تطبيق ذلك على كثير من الاحداث اليومية .

هذا هو سبب العداء دائما بين الفضيلة والرذيلة أو بين الفاضل والرذل ، وهذا هو السبب في ان الرذل يكره الفاضل اكثر مما يكره الفاضل الرذل لان الرذل هو الذى يشعر بالضعة من رؤية الفاضل ، وهو السبب في ان الفقير يكره الغني اكثر من كره الغني للفقير ، لان الفقير هو الذى يشعر بالضعة اذا قاس نفسه بالغني .

وكثيرا ما يكون سببا في فساد الحياة الزوجية ان تكون في احدى الزوجين صفات راقية ليست في الآخر ، فيشعر هذا الآخر بالضعة عند قياس نفسه بنفس قرينه فتسوء الحياة ويجهل السبب

بل أرى ان في هذا القانون تفسيرا لكثير من الرجال والنساء الذين يحبون العزلة وينفرون من الناس .

فتفسير هذا انهم يشعرون بنقص فيهم من ناحية من النواحي الخلقية أو العلمية أو الاجتماعية كأن يشعروا انهم لا يحسنون حديث المجالس أو ان في جسمهم عاهة من العاهات ، أو انهم اذا جودلوا انهزموا ، أو اذا انيل منهم لم يستطيعوا ان ياخذوا بحقهم ، فتراهم يفضلون العزلة ويتغنون بمدحها ، ويصبون جام غضبهم وسخطهم على الناس ويطنبون في ذم الاخلاق وسوء المجتمعات والسير وراء ذلك كله ، وهو نقص في محب العزلة جعله يشعر بضعة نفسه في المجتمعات ، وهو يكره الضعة ويكره كل ما يسببها ، وهو لا يحب ان يلوم نفسه ، وهي السبب ، لان في هذا ضعة ايضا فيلوم الناس ويلوم المجتمعات ، ويكون مثله مثل من عجز من ان ينتقم من عدوه ؛ فانتقم من صديقه . »

ألو ! ألو !...

هنا راديو جهينة ...

(عش نهار تسمع اخبار)

يتداول الآن بمراكش جماعة من العلماء المرظفين في امر الفتية المتهمين بمحاربة الله ورسوله وبالسعي في الارض بالفساد . وقد ذهبوا كل مذهب في الحيرة إزاء الاستفتاء الذى ألقي عليهم في نوع العقاب الذى يستحقه اولئك الشبان . من ذلك ان احد العلماء أفتى بتقتيلهم . فاعترض عليه المجلس بكون القانون لا يبيح قتل المسلم إلا اذا كان مؤاخذا بدم أروبي . واقترح غيره ان يصلبوا . فقال الآخرون : « نخشى ان يصبحوا معبودين من بعض طبقات النصارى الذين يقدسون الصليب . ثم طلب ثالث ان تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف . فلاحظ اصحابه قائلين : « اما نخشى ان يدعوا غداً بانهم من قدماء المحاربين ؟ وانهم احق منا ومنك بالاوسمة والوظائف والمعاش ؟ — وهنا تكلم رابعهم مرتئيا انه لم تبق من وسيلة سوى نفيهم من الارض ! فقالت الجماعة نوافق مبدئيا على هذا الحل ، ولكن كيف يكون المصير اذا انتهى امد النفي ورجعوا مكللين بالنصر ! »

ولحد الآن لم يتخذ العلماء قرارا حاسما في هذا الموضوع الخطير وإنما يشاع في جوار مجلسهم انهم طلبوا مقررات الجلسات التى كانت تعقد « بدار الندوة » للنظر فى امر المسلمين الاولين . ولعلهم يريدون ان يقتبسوا منها رأيا . وهم الآن ما يزالون ينتظرون الزبيل الذى انطلق ينقب عنها . وستعلم نبأ ذلك بعد حين .

* * * *

ابلغتنا ادارة الامور السياسية ان البرابر لا يجوز لهم اشتراك في الجرائد لان ذلك لم يكن في عرفهم . فاجبناها بان تخبرهم بذلك رأسا على طريق « السعادة » حيث ان الكثيرين منهم مشتركون فيها

* * * *

الاطلس الاغر — عبو الربيح

« الامة » كلنا — يا أخا العرب — فى البلاء سوآء والجمود ملة واحدة ، والجامدون يوحي بعضهم الى بعض (كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم .. ؟)

مجلس الجامدين

(mprimerie El Arabia

في المنبر العام :

ليحق الحق ويبطل الباطل !

الى العلامة الجليل الشيخ ابي اليقظان ابراهيم ابن الحاج عيسى المرجو من جناب سيادتكم نشر هذه الجمل الآتية : لقد راينا فى جريدة الزهرة كتابة لبعض المضلين كلها قلبا للحقيقة وتلبيسا للباطل لباس الحق وتضليلا للامة احرى بمن يكونون ليسوا على معرفة من الشيخ واعماله وما كنا لنعبأ بباطله ولا نلتفت الى هذيانه لولا خوفنا ان يتسرب الى بعض الاذهان واحرى من لا معرفة له بالشيخ واهل هذا البلاد ، وان كنا على يقين من ان الواقع سيكذبهم والحق سيفضحهم لا محالة وذلك شأن كل مفتر ومن يحاول الصاق التهم الباطلة بغيره وغرضه التنقيص من اقدار الناس والحط من كرامة ذوي المقامات سنة الله في خلقه . ما درى هذا المسكين وان الحقيقة لا تخفى بحال ولو حاول محاول ذلك فانما يحاول العبث ومن اين يدري من اصابه مرض مرضا اصاب قلبه فصيره لا يعرف الحسن من القبيح ولا يميز الطيب من الخبيث لا يدرى حقا من استحكم منه عمى البصيرة فضل عن الهدى « ومن يضلل الله فما له من هاد — انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى في الصدور » كتبها هذا الخارق او هذا المريض ما وسوس اليه خياله واوحاه ضميره ما بين خبثه وذلك ظاهر فيما سرده بيمينه ولا نعد ذلك غريبا من امثاله فان امثاله لا يخلو منهم زمان ولا مكان ، كتب ولم يخش الله تعالى وما خشي ان يفتضح وكيف يخشى او يخاف من غلبه جهله المركب الذى اوقعه في كفر وما درى ان من كفر مومنا كفر كما ورد واستدل بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا الخ ولو تأمل قليلا لعلم انه ما استدل الا بما ينطبق عليه وكيف يعلم الغبي ذلك وهو ليس من اهل العلم يدعى كذبا : ان العلامة الجليل الشيخ الطاهر الحركاتي المدرس والامام ببانتنه قد قصر في شأن المدرسة ولم يقم بها . »

لا ندري ماذا يقصد بهذيانه هذا ولعل الذى يعوز هذه المدرسة انه لم يكن هذا الكاتب ممن لا يقبله الشيخ في تعليم المدرسة لغباوته وجهله فلذلك لم يرض بهذه المدرسة ولن يرضى ما دام مثله لا يقبل فيها ولم يكتف هذا المغرور بما طعن به الشيخ من التقصير في المدرسة بل تجاوز به الحد حيث ادعى ان الشيخ عدو الاسلام والمسلمين «سبحانك اللهم هذا بهتان عظيم — كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا» ان ما وصف به الشيخ ظهر جليا ان يكون وصفا له فكيف ساغ له ان يصف شيخا جليلا قضى امدا طويلا في خدمة العلم وامته وقد كانت ميتة ومن يعرف البلاد قبل حلول الشيخ بها يدرك فضل الشيخ ويعرف له قيمته العملية وقد عمي او تعامى هذا الكاتب عن الحقيقة ؛ ادعى انه عدو لجمعية العلماء وما علم بمن عرف الجمعية ببانتنة ودائرتها ويشاركها دائما في اجتماعاتها ومعتبر ركنا من اعظم اركانها وبذلك تقومت الجمعية والجمعية تتحقق ذلك وعرفت قيمة الشيخ ومكانته قبل ان يعرف الجاهل ذلك وما درى ان هذه المحاولات التى يحاولها ليجعل الشيخ ضدا للجمعية آساء الى الجمعية وما احسن اليها بما سول اليه شيطانه وان ذنب الشيخ ليس الا محاربة الدجالين المبطلين امثال هذا الكاتب وظن انه يحول بين الجمعية والشيخ بهذه الاوهام التى لا تروج عن ابسط الناس ، خاب سعيك يا مسكين وخذلت نفسك يا مغرور فان اخلاص الشيخ واعماله في الجمعية تشهد بذلك وما تحاوله هيهات ان تناله والامة البانتنية ساء ما رميت به الشيخ ولو لم تستتر باخفاء اسمك شأن الجبناء الخائنين لعرفتك مقامك وتركتك منزلتك

اننا نتحقق ان الحق يظهر ويثبت ولو بعد حين « ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون » وافترى الخائنون والحق ان هذه المحاولة التى تحاولها وتخدمها لو سلكت لها غير هذه الطريق ربما يكون لك الرجاء فى ان تضلل بعض الناس اما سلوكك هذا المسلك فما زادك الا بعدا ممن تريد ان تكون له خادما واما الامة فانت عنها بعيد من قبل اليوم وما يزيدك هذا العمل الا خسران الدنيا وخيبة الاخرى والامة لم تعد تروج عليها ضلالات امثالك وانها تعرف المخلصين وتحقق المبطلين والكائدين امثالكم فالشيخ الطاهر الذى تدعى انه عدو الاسلام والمسلمين اعماله لا تقدر انت على مثلها فمنذ جاء الى باتنة وهو يخدم الاسلام والمسلمين فقد تاسست مساجد وبنيت مدارس بفضل جهاده وسعيه هذه مدرسة باتنة التى لم تكن وهذه مدرسة عين ياقوت وكل منها اعان فيه بجهوده ومسجد عين القصر ومسجد ياقوت وهو يسعى في تاسيس مسجد بسريانه وغير ذلك وبالجملة فالشيخ لم يقصر في كل حين فيما ينفع الاسلام والمسلمين وسعى في كل خير بقدر ما تسعون انتم بالخذلان للمسلمين فاين الخير الذى خدمت به امتك يا هذا المفترى عاما او خاصا ونقول هذا ونعتقد ان الامة لا يخفاها هذا كما لا يخفى جمعية العلماء وقد جاء منها وفود مرارا الى باتنة ولبعض افرادها اطلاع على احوالها خصوصا رئيسها المحترم العلامة الجليل الشيخ عبد الحميد ابن باديس

كتبنا هذا احقاقا للحق وابطالا للباطل

محمد القندوز بن محمد اليعقوبي

المدرس والامام بعين القصر

حظ البعثة العلمية الميزابية

بتونس

في امتحان البكالوريا

لقد كانت نتيجة امتحان السنة الثانية فى البكالوريا بتونس من السنة طفيفة جدا ، اذ قد كان عدد الناجحين اربعة مسلمين وثمانية اروبيين فى مجموع ٤٨ منخرطا ، ومع ضآلة هذه النتيجة فقد كان من جملة الفائزين بملاحظة الاستحسان الشاب النجيب الذكي النابغ ماعلي عيسى بن الحاج عمر احد ابناء البعثة الميزابية بتونس . فننوه به على صفحات الامة بهذا النجاح ونتمنى له اطراد التقدم والرقي حتى يكون في صف المثقفين عاملا لدينه ووطنه كما نهنىء به والده المحترم ونرجو من همته ان يتابع ثمرة فؤاده هذه الخطة القويمة الى النهاية ، حتى يتألق نجمه فوق سماء اقرانه من الشباب المسلم المثقف الناهض ، وياخذ باليمين شهادة الدكتوراه في الطب الذى نحن احوج الناس اليه قبل كل ضروري ! ! ونربأ به — وهو الفاضل الكريم — ان يقطع عن ابنه البار طريق التحصيل او ان يصغي لوساوس قطاع الطرق من الذين جنوا على انفسهم وعلى ابنائهم على دينهم وامتهم وبلادهم جنايات لا تغتفر ! فمن صبر ظفر ، ومن جد وجد ، ومن سار على الدرب وصل .